

مَنْ يَدْعُونِي؟

أَدْعِيَةٌ جَامِعَةٌ شَامِلَةٌ

قَالَ اللَّهُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ:

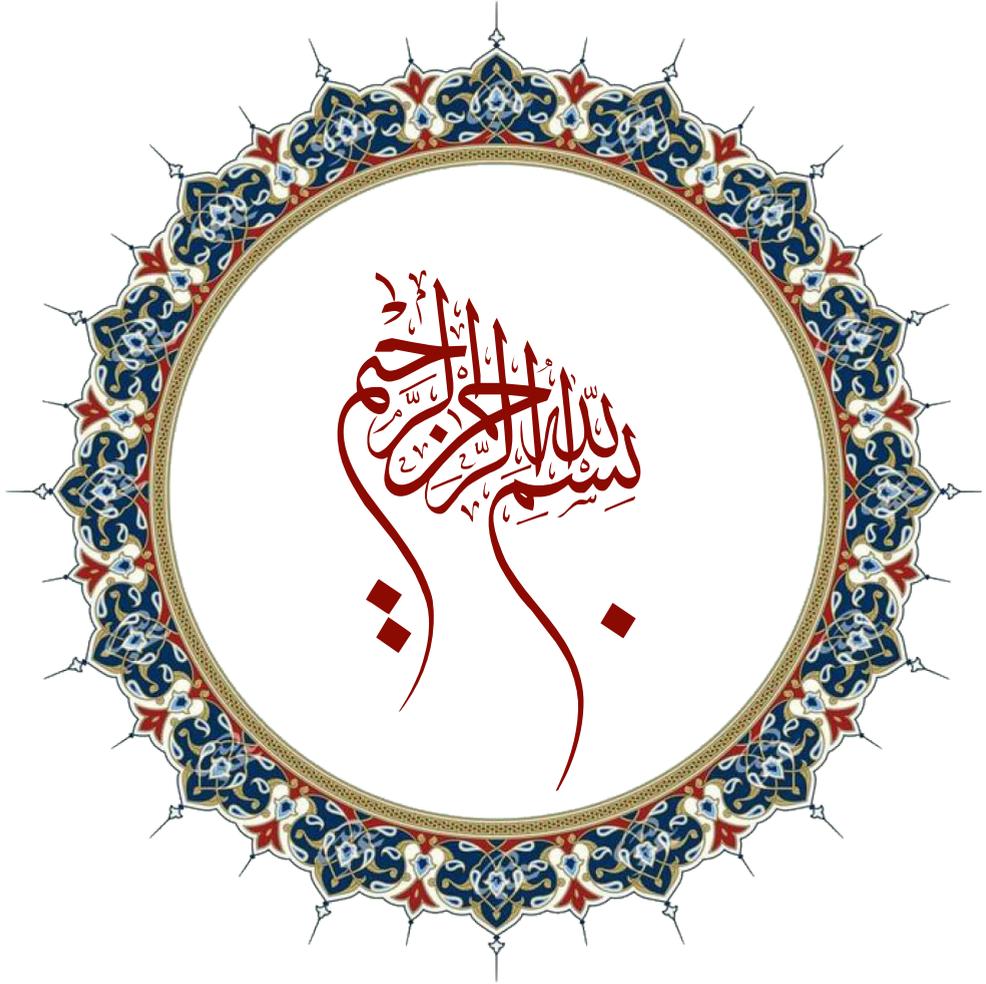
(مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟)

إِعْدَادُ
د. تَرْكِي بِن عَبْدِ اللَّهِ الْمِيْمَانَ
عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ

طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ مُصَحَّحَةٌ

(رمضان ١٤٤٦ هـ)

حقوق الطب مع محفوظات المؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مقدمة﴾

أَمَّا بَعْدُ: فَهَذِهِ أَدْعِيَةٌ مَأْثُورَةٌ مِنْ الْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ، وَأَثَارِ سَلَفِ الْأُمَّةِ، مَرْتَّبَةٌ بِحَسَبِ
الْمَطَالِبِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا الْمُسْلِمُ مِنْ خَيْرِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَأَلْقِ حَوَائِجَكَ، وَقَدِّمْ مَطَالِبَكَ،
وَارْفَعْ أَكْفَ الضَّرَاعَةِ، وَأَيِّقِنْ بِالْإِجَابَةِ!

قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي

قَرِيبٌ مُجِيبٌ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي

وَلْيَوْمِنَا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١﴾

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٢﴾.

للملاحظات والاقتراحات على البريد الإلكتروني

turky-am-@hotmail.com



(١) (سورة البقرة: آية ١٨٦).

(٢) وقد عَنَوْتُ لهذا الكتاب بـ(من يدعوني؟)؛ اقتباساً من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يُنزَلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟). رواه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨).

المطلب الأول

﴿مَحَامِدُ بَيْنَ يَدَيْ الدَّعَاءِ﴾^(١)

* ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ

مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

(١) سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَجَلْ هَذَا!)، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ بِمَا شَاءَ). رواه أبو داود (١٤٨١)، والترمذي (٣٤٧٧)، وأحمد في المسند (٢٣٩٣٧)، وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود (١٤٨١).

(٢) قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (دَعْوَةُ ذِي النُّونِ، إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ). رواه الترمذي (٣٥٠٥)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٤١٧)، وأحمد في المسند (١٤٦٢)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٣).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ
يَا قَيُّومُ) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ
الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ،

(١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول:
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:
(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ: الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا
سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ). رواه أبو داود (١٤٩٥)، والترمذي (٣٥٤٤)، والنسائي
(١٣٠٠)، وابن ماجه (٣٨٥٨)، وأحمد في المسند (١٢٢٠٥)، وصححه
مُحَقِّقُو الْمَسْنَدِ.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ^(١).

* (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ^(٢) السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ

لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ

فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ

مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ:

(١) سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ). رواه أبو داود (١٤٩٤)، والترمذي (٣٤٧٥)، وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود (١٤٩٣).

(٢) وفي رواية عبد الرزاق في المصنف: (أنت قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ). وفي رواية مسلم: (أنت قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ).

أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ،
وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ،
وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ،
وَالسَّاعَةُ حَقٌّ؛ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ
أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ،
وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ (١).

* (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ: لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ،
وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ
أَضَلَّتْ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ
لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقْرَبَ

(١) رواه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩).

لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ (١).

* (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ،

بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، إِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ،

عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، فَأَهْلُ أَنْ تُحَمِّدَ، إِنَّكَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٢).

(١) رواه أحمد في المسند (١٥٠٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩) والحاكم في المستدرک (١٨٦٨) (٤٣٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٥٤٩)، والبخاري في مسنده (٣٧٢٤).

(٢) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (بَيْنَمَا أَنَا أَصَلِّي إِذْ سَمِعْتُ مُتَكَلِّمًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، إِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، فَأَهْلُ أَنْ تُحَمِّدَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلًا زَاكِيًّا تَرْضَى بِهِ عَنِّي)، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (ذَاكَ مَلِكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ!). رواه أحمد في المسند (٢٣٣٥٥). قال الهيثمي: (فِيهِ رَأْوٍ لَمْ يُسَمَّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ). مجمع الزوائد (١٦٨٨٨).

* (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ: مِلءَ السَّمَوَاتِ،

وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ

بَعْدُ؛ أَهْلَ الشَّاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا

أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ

ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ) (١).

* (يا ذا الجلال والإكرام) (٢).

(١) رواه مسلم (٤٧٧).

(٢) قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْظُّوَابِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ). رواه الترمذي (٣٥٢٥)،

وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (١٢٥٠). قال المناوي: (”الْظُّوَا“ - بفتح

الهمزة، وكسر اللام، وبطاءٍ مُعْجَمَةٌ مشدَّدة-: أي الزموا هذه الدعوة، وأكثروا

منها). فيض القدير (١٦٠/٢).

* سبحانَ الله (عَشْرًا)، الحمدُ لله (عَشْرًا)،
اللهُ أكبر (عَشْرًا) (١).



(١) جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: (يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ)، قَالَ: (تُسَبِّحِينَ اللهُ عَشْرًا، وَتَحْمَدِينَهُ عَشْرًا، وَتُكَبِّرِينَهُ عَشْرًا؛ ثُمَّ سَلِي حَاجَتَكَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، قَدْ فَعَلْتُ)، وَفِي رِوَايَةٍ: (يَقُولُ: نَعَمْ، نَعَمْ). رَوَاهُ النَّسَائِيُّ (١٢٩٩)، وَأَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (١٢٢٠٧)، قَالَ مُحَقِّقُو الْمَسْنَدِ: (إِسْنَادُهُ حَسَنٌ).

المطلب الثاني

﴿مغفرة الذنوب﴾

* ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا

وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا

بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ﴿١﴾ .

* ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا أَعْمَانَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ ﴿٢﴾ .

(١) (سورة البقرة: آية ٢٨٦).

(٢) (سورة آل عمران: آية ١٦).

* ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ

أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (١).

* ﴿رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا

وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَايِنَا مَا وَعَدْتَنَا

عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ

الْمِيعَادَ﴾ (٢).

* ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٣).

(١) (سورة آل عمران: آية ١٤٧).

(٢) (سورة آل عمران: الآيات ١٩٣-١٩٤).

(٣) (سورة الأعراف: آية ٢٣).

فائدة: في تفسير قوله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ

الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة: آية ٣٧]. قيل: إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؛ مُفَسَّرَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: =

* ﴿أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ (١).

* ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ

الْحِسَابُ﴾ (٢).

* ﴿رَبَّنَا ءَامِنَّا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ

الرَّحِيمِينَ﴾ (٣).

* ﴿رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ﴾ (٤).

= ﴿فَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة الأعراف: آية ٢٣]. ورؤي هذا عن مجاهد، وسعيد بن جبيرة، وأبي العالية. انظر: تفسير ابن كثير (١/ ١٤٥).

(١) (سورة الأعراف: آية ١٥٥).

(٢) (سورة إبراهيم: آية ٤١).

(٣) (سورة المؤمنون: آية ١٠٩).

(٤) (سورة المؤمنون: آية ١١٨).

* ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ (١).

* ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا

بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا

رَبَّنَا إِنَّكَ رءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (٢).

* ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي

مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (٣).

* (اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي

وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ

(١) (سورة القصص: آية ١٦).

(٢) (سورة الحشر: آية ١٠).

(٣) (سورة نوح: آية ٢٨).

مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ،
أَبُو لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُو لَكَ بِذَنْبِي
فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ
وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (٢).

(١) قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ...»، مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ). رواه البخاري (٦٣٠٦).

(٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَلَّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي)، قَالَ: قُلْ: (اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا - وَفِي رِوَايَةٍ: ظُلْمًا كَبِيرًا - وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ). رواه البخاري (٦٣٢٦)، ومسلم (٢٧٠٥).

* اللَّهُمَّ إِنِّي (ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاَعْتَرَفْتُ
بِدُنْبِي؛ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ) (١).

* (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي،
وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي، وَهَزْلِي، وَخَطِيئِي،
وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي) (٢).

* (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ،
وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَنْتَ

(١) رواه مسلم (٧٧١).

(٢) رواه البخاري (٦٣٩٩)، ومسلم (٢٧١٩).

أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (١).

* (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّةً وَجِلَّةً،
وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ) (٢).

* (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتَ،
وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ
وَمَا عَلِمْتُ) (٣).

* (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا) (٤).

(١) رواه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٧١).

(٢) رواه مسلم (٤٨٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٣٥٢).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٦).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ

الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ

لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ

أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (١).

* (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ،

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) (٢).

(١) دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ، وَهُوَ

يَتَشَهَّدُ وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ

يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)،

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ) ثَلَاثًا. رواه أبو داود (١٤٩٤)،

والترمذي (٣٤٧٥)، والنسائي (١٣٠١)، وصحَّحه الحاكم (٩٨٥).

(٢) عن عبيد بن عمير، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَبَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ

لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ،

وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ...). رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣١٤٣).

* (اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ: كما

بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛ اللَّهُمَّ

نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ: كما يُنَقِّي الثَّوْبُ

الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ؛ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ

خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ) (١).

= وَرُوِيَ فِي الْحَدِيثِ: (مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً). رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢١٥٥). قال الهيثمي: (إسناده جيد). مجمع الزوائد (١٠ / ٢١٠)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٠٢٦). قال ابن القيم: (الجميع مشتركون في الحاجة - بل في الضرورة - إلى مغفرة الله وعفوه ورحمته؛ فكما يحبُّ أن يستغفر له أخوه المسلم؛ كذلك هو أيضا ينبغي أن يستغفر لأخيه المسلم؛ فيصير هجيرا: "رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ"). مفتاح دار السعادة (١ / ٢٩٨).

(١) رواه البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨).

* (اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ؛ فَاعْفُ عَنِّي) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ) (٢).

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (قلت: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؛ مَا أَقُولُ فِيهَا؟)، قال: (قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ؛ فَاعْفُ عَنِّي). رواه الترمذي (٣٥١٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٧٦٦٥)، وابن ماجه (٣٨٥٠)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٤٤٢٣).

(٢) قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِلشُّرْكِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ؛ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟)، قال: (قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ). رواه أبو يعلى (٥٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٦)، وصحَّحه الألباني في صحيح الأدب المفرد.

* (رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ

التَّوَابُ الْغَفُورُ) (١).

* (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ

كُلَّ شَيْءٍ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي) (٣).

(١) قال ابنُ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ؛ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الْغَفُورُ). رواه أبو داود (١٥١٦)، والترمذي (٣٤٣٤)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٢١٩)، وابن ماجه (٣٨١٤).

(٢) يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»؛ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ». رواه أبو داود (١٥١٧)، وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود (١٥١٧).

(٣) رواه ابن ماجه (١٧٥٣).

* (اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي فَأَقْبَلْ
مَعْدِرَتِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَمَا عِنْدِي
فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي
سُؤْلِي) (١).

* (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي،
وَفُكِّ رِهَانِي، واجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ
الْأَعْلَى) (٢).

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٩٧٤)، والأزرقي في أخبار مكة (٤٤/١).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٥٤).

قوله: (واجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى): قال ابن الأثير: (أَي اجْعَلْنِي مَعَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ). النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧/٥).

* (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي،

وَاعْصِمْنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي

عَمَلًا زَاكِيًّا تَرْضَى بِهِ عَنِّي) (١).

* (اللَّهُمَّ أَقْلِنِي عَشْرَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي) (٢).



(١) رواه أحمد في المسند (٢٣٣٥٥). قال الهيثمي: (فيه رَأَوْ لَمْ يُسَمَّ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ). مجمع الزوائد (١٦٨٨٨).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٣٩٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (٥٩٨٢).

المطلب الثالث

﴿ الجنة والنار ﴾^(١)

* ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ ﴾^(٢).

(١) قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: (كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟)، قال: (أَتَشْهَدُ وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ؛ أَمَا إِنِّي لَا أَحْسِنُ دُنْدَنْتَكَ وَلَا دُنْدَنَةَ مُعَاذٍ)، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (حَوْلَهَا نُدْنِدُنٌ). رواه أبو داود (٧٩٢)، وابن ماجه (٩١٠) وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود (٧٩٢).

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: «اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ»، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: «اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»). رواه الترمذي (٢٥٧٢)، وابن ماجه (٤٣٤٠)، وصحَّحه الألباني

في صحيح الجامع (٦٢٧٥).

(٢) (سورة آل عمران: آية ١٩١).

* ﴿رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا

كَانَ غَرَامًا﴾ (١).

* ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ

إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ،

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي

خَيْرًا) (٣).

(١) (سورة الفرقان: آية ٦٥).

(٢) (سورة التحريم: آية ١١).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٤٦)، وأحمد في المسند (٢٥١٨٠).

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى مِنْ
الْجَنَّةِ (١).

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ
مِنَ النَّارِ) (٢).

* اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ الْمُتَّقِينَ، واجْعَلْنِي
مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، واغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي
يَوْمَ الدِّينِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (٣).

(١) قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ؛ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ وَسْطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ!) رواه البخاري (٢٧٩٠).

(٢) رواه الحاكم في المستدرک (١٩٥٧)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٣٨).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٨٦١)، والفاكهي في أخبار مكة (١٤١١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٠٨/١).

* اللَّهُمَّ إِنِّي (أَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنْ
الْجَنَّةِ) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا
لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى
جَنَّةِ الْخُلْدِ) (٢).

- (١) رواه الطبراني في الدعاء (١٤٢٢)، والحاكم في المستدرک (١٩١١).
- (٢) دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ - وَهُوَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ - وَإِذَا ابْنُ مَسْعُودٍ يُصَلِّي، وَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ النَّسَاءَ، فَانْتَهَى إِلَى رَأْسِ الْمِائَةِ، فَجَعَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَدْعُو - وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَسْأَلُ تُعْطَهُ، أَسْأَلُ تُعْطَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ؛ فَلْيَقْرَأْهُ بِقِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ)، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ لِيُبَشِّرَهُ، وَقَالَ لَهُ: (مَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَارِحَةَ؟) قَالَ: قُلْتُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ). رواه ابن ماجه (١٣٨)، وأحمد في المسند (٤٣٤٠)، قال مُحَقِّقُو الْمَسْنَدِ: (صحيح بشواهده).

* (اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ) ^(١)، (اللَّهُمَّ نَجِّنِي
مِنَ النَّارِ) ^(٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ
النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ) ^(٣).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي
لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ) ^(٤).

* (اللَّهُمَّ (أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ) ^(٥).

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٩).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٤٢٢).

(٣) رواه البخاري (٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩).

(٤) رواه أحمد في المسند (١٥٠٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩)

والحاكم في المستدرک (١٨٦٨) (٤٣٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير

(٤٥٤٩)، والبخاري في مسنده (٣٧٢٤).

(٥) رواه الترمذي (٣٥٩٩)، وابن ماجه (٣٨٣٣).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ،
وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ) (١).

* (أَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ
الصُّدُورِ - كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ - : أَنْ
تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ
الشُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ) (٢).

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ (٣)،

(١) المصادر السابقة.

(٢) رواه الترمذي (٣٤١٩).

(٣) قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ: هُمُ
الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). رواه البخاري
(٤٩٦٥)، ومسلم (٢٢٠).

مع أول زُمْرَةٍ يدخلونها^(١).

* (اللَّهُمَّ حَاسِبِي حِسَابًا يَسِيرًا)^(٢).

* (رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ)^(٣).



(١) قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً). رواه البخاري (٣٣٢٧)، ومسلم (٢٨٣٤).

(٢) عن عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** قالت: سَمِعْتُ النَّبِيَّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ: (اللَّهُمَّ حَاسِبِي حِسَابًا يَسِيرًا)؛ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: (يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟)، قَالَ: (أَنْ يَنْظُرَ فِي كِتَابِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلَكَ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ، يُكْفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ **عَزَّ وَجَلَّ** بِهِ عَنْهُ، حَتَّى الشُّوكَةُ تُشَوِّكُهُ). رواه أحمد في المسند (٢٤٢١٥)، قال الحاكم: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ). المستدرک (٩٣٦).

(٣) رواه مسلم (٧٠٩).

المطلب الرابع

﴿ الهداية والاستقامة ﴾

* اللَّهُمَّ ﴿﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ ﴿١﴾.

* اللَّهُمَّ (اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ،
إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) ﴿٢﴾.

(١) (سورة الفاتحة: الآيات ٦-٧). قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (فهذا الدعاء: أَفْضَلُ الْأَدْعِيَةِ، وَأَوْجَبُهَا عَلَى الْخَلْقِ؛ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ صَلَاحَ الْعَبْدِ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ). مجموع الفتاوى (٨ / ٣٣٠).

(٢) رواه مسلم (٧٧٠). قال ابن القيم: (وَكَانَ شَيْخُنَا -ابن تيمية- كَثِيرَ الدُّعَاءِ بِذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا أَشْكَلَتْ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ يَقُولُ: «يَا مُعَلِّمَ إِبْرَاهِيمَ عَلَّمْنِي»، وَيُكَبِّرُ الْإِسْتِعَانَةَ بِذَلِكَ). إعلام الموقعين (٤ / ١٩٨).

* (اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَأَسْأَلُكَ الْهُدَى

والسداد) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتُّقَى،

وَالْعَفَافَ، وَالغِنَى) (٢).

* (اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي

فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ،

وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ، وَقِنِي شَرًّا

(١) قال عليُّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قال لي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قُلْ:

”اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي“، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى: هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادِ: سَدَادَ

السَّهْمِ)، وَفِي رِوَايَةٍ: (قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ). رَوَاهُ مُسْلِمٌ

(٢٧٢٥).

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٧٢١).

مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ
لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا
وَتَعَالَيْتَ (١).

* اللَّهُمَّ (اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي
لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا،
لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ) (٢).

* (اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ
وَلَا مُضِلِّينَ، سَلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، وَعَدُوًّا
لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ،

(١) رواه أبو داود (١٤٢٥)، والترمذي (٤٦٤)، والنسائي (١٧٤٥)، وابن ماجه (١١٧٨).

(٢) رواه مسلم (٧٧١).

وَنُعَادِي بَعْدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ^(١).

* (اللَّهُمَّ زَيْنًا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً

مَهْدِيِّينَ)^(٢).

* (اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي، وَاهْدِنِي، وَسَدِّدْنِي، وَاجْمَعْ

لِي بَيْنَ الصَّوَابِ وَالثَّوَابِ، وَأَعِدْنِي مِنْ

الْخَطَأِ وَالْحِرْمَانِ)^(٣).

* (اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِدْنِي مِنْ شَرِّ

نَفْسِي)^(٤).

(١) رواه الترمذي (٣٤١٩).

(٢) رواه النسائي (١٣٠٥)، وأحمد في المسند (١٨٣٢٥).

(٣) إعلام الموقعين، ابن القيم (٤ / ١٩٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٤٨٣).

* (اللَّهُمَّ اسْتَهْدِكْ لِأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي) (١).

* (اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَالْهَيْمَنَّا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا، وَالْهَيْمَنَّا اجْتِنَابَهُ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا (٣)، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ

(١) رواه أحمد في المسند (١٦٢٦٩).

(٢) شرح مذاهب أهل السنة، ابن شاهين (٣٥).

(٣) قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾. [سورة الشعراء:

آيات ٨٨-٨٩]. قال ابن القيم: (الْقَلْبُ السَّلِيمُ: هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنَ الشَّرِّ، وَالْغُلِّ، وَالْحِقْدِ، وَالْحَسَدِ، وَالشُّحِّ، وَالْكِبْرِ، وَحُبِّ الدُّنْيَا، وَالرِّيَاسَةِ). الداء والدواء (١٢١).

خَيْرِ مَا تَعَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمَ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمَ؛ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ (١).

* اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي، وَاجْعَلْنِي هَادِيًا مَهْدِيًا (٢).

* اللَّهُمَّ (ثَبِّتْنِي، وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَحَقِّقْ

إِيمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي) (٣).

(١) قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَانْكِرُوا هَؤُلَاءِ
الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ...). رواه الترمذي (٣٤٠٧)،
والنسائي (١٣٠٤)، وأحمد في المسند (١٧١٤).
قال مُحَقِّقُو الْمَسْنَدِ: (حَدِيثٌ حَسَنٌ بِطُرُقِهِ).

(٢) قال جرير بن عبد الله **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**: (مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مُنْذُ
أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ! وَلَقَدْ شَكَّوتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَتَّبْتُ عَلَى
الْخَيْلِ؛ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي)، وقال: (اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا).
رواه البخاري (٣٠٣٥)، ومسلم (٢٤٧٦).

(٣) رواه الحاكم في المستدرک (١٩١١)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٥٦).

* (اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا،
وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي
بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوًّا
حَاسِدًا) (١).

* (رَبِّ اعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا
تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ،
وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي، وَانصُرْنِي عَلَى
مَنْ بَغَى عَلَيَّ) (٢).

(١) رواه الحاكم في المستدرک (١٩٢٤)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٥٣).

(٢) رواه أبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١)، والنسائي في السنن الكبرى

(١٠٣٦٨)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، وأحمد في المسند (١٩٩٧).

* (اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا،
وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَّنَ) (١).

* (اللَّهُمَّ خِرْلِي، وَاخْتَرْلِي) (٢).

* (اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي لَيْسْرِي، وَجَنِّبِي الْعُسْرِي،
وَاعْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى) (٣).



(١) وكان عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُكثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِؤَلَاءِ الدَّعَوَاتِ. رواه أبو

داود (٩٦٩)، وصحَّحَه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٢٣٥).

(٢) رواه الترمذي (٣٥١٦).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٨٦١).

المطلب الخامس

﴿ صلاح القلب ﴾^(١)

* ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ

لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾^(٢).

* ﴿ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ؛ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى

دِينِكَ ﴾^(٣).

(١) قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (ألا وإنَّ في الجسدِ مُضْغَةً: إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجسدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجسدُ كُلُّهُ؛ ألا وهي القلبُ). رواه البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩).

(٢) (سورة آل عمران: آية ٨).

(٣) رواه الترمذي (٣٥٢٢)، وأحمد في المسند (٢٦٦٧٩).

قال شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: قلتُ لأمِّ سلمةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**: (يا أمَّ المؤمنين، ما كان أكثرَ دُعَاءِ رسولِ الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** إذا كان عندك؟)، قالت: (كان أكثرَ دُعَائِهِ: =

* (اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ؛ صَرِّفْ قُلُوبَنَا

على طَاعَتِكَ) (١).

* اللَّهُمَّ (ثَبِّتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي، واقطعه مِمَّنْ

سِوَاكَ، حَتَّى لَا أَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ) (٢).

* اللَّهُمَّ إِنِّي (أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ

يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ) (٣)،

= يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ)، قالت: فقلت له: (يا رسولَ اللهِ، ما أَكْثَرَ دُعَاءَكَ: يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ!)، قال: (يا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَدَمِيٍّ، إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، ما شاءَ أَقَامَ، وما شاءَ أزاغَ). رواه الترمذي (٣٥٢٢)، وأحمد في المسند (٢٦٦٧٩)، وصحَّحَه الألباني في صحيح الترمذي.

(١) رواه مسلم (٢٦٥٤).

(٢) الفرج بعد الشدة، ابن أبي الدنيا (٥٢).

(٣) رواه الترمذي (٣٢٣٥).

(وَحُبٌّ مِّنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ) (١) ،

(وَالْعَمَلُ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ) (٢) .

* (اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي

وَأَهْلِي ، وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ) (٣) .

* (اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ ،

وَاجْعَلْ خَوْفَكَ أَخْوَفَ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ) (٤) .

* (اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحِبُّ ؛ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً

لِي فِي مَا تُحِبُّ ، وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحِبُّ ؛

(١) رواه الترمذي (٣٤٩١) .

(٢) رواه الترمذي (٣٤٩٠) .

(٣) رواه الترمذي (٣٤٩٠) .

(٤) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٨٢ / ٨) .

فَاجْعَلُهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ (١).

* (اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ، وَيُحِبُّ

مَلَائِكَتَكَ، وَرُسُلَكَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ؛

اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ، وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ، وَإِلَى

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) (٢).

(١) رواه الترمذي (٣٤٩١).

ومعنى قوله: (اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحَبُّ؛ فَاجْعَلُهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ): أي اجعل ما رزقتني ممَّا أُحِبُّ، سببًا للقوَّة والنشاط على ما تُحِبُّه. وقوله: (وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ؛ فَاجْعَلُهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ): أي اجعل ما صرَّفت عني ممَّا أُحِبُّه، سببًا للتفرُّغ والإعانة على ما تُحِبُّه. قال المناوي: (يعني اجعل ما نَحَيْتَهُ عني من محابِّي؛ عونًا على شغلي بمحابِّك، وسببًا لفراعي لطاعتك، ولا تشغل به قلبي فيشغلني عن عبادتك). فيض القدير (٢/ ١٠٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٨٦١)، والفاكهي في أخبار مكة (١٤١١)،

وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٣٠٨).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَهَدْيًا قَيِّمًا) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا؛ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي) (٢).

* (اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا، وَيَقِينًا، وَفَهْمًا، وَعِلْمًا) (٣).

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٧٩/٦).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٩٧٤)، والأزرقي في أخبار مكة (٤٤/١).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٥٤٩).

* (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ) (١).

* (اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيْمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ) (٢).

* (اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكُذْبِ، وَعَيْنِي

(١) رواه أحمد في المسند (١٥٠٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩) والحاكم في المستدرک (١٨٦٨) (٤٣٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٥٤٩)، والبزار في مسنده (٣٧٢٤)، وصحَّحه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٥٤١).

(٢) رواه الترمذي (٣٤١٩).

من الخيانة؛ فإنك تعلمُ خائنة الأعينِ
وما تُخفي الصدور) (١).

* (اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ
خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِمَحَابَّتِكَ مِنَ
الأَعْمَالِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنَ
الظَّنِّ بِكَ) (٣).

* اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي حَاجَاتِ الدُّنْيَا بِالشُّوقِ

(١) رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٥٨).

(٢) رواه مسلم (٢٧٢٢).

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨ / ٢٢٤).

إِلَى لِقَائِكَ، وَإِذَا أَقْرَزْتَ أَعْيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا
مِنْ دُنْيَاهُمْ؛ فَأَقِرَّ عَيْنِي مِنْ عِبَادَتِكَ (١).

* (اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا
تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تَهْوَنُ بِهِ
عَلَيْنَا مَصَائِبَ (٢) الدُّنْيَا) (٣).

* (اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَدًا
حَتَّى الْقَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشْقِنِي

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨ / ٢٨٢).

(٢) وفي لفظ: (مصيبات). رواه الترمذي (٣٥٠٢).

(٣) رواه الترمذي (٣٥٠٢)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠١٦١)، وابن
السني في عمل اليوم والليلة (٤٤٦)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي
(٣٥٠٢).

بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ
لِي فِي قَدْرِكَ؛ حَتَّى لَا أَحِبُّ تَعْجِيلَ مَا
أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَاجْعَلْ
غِنَايَ فِي نَفْسِي (١).

* (اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي
نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا،
وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي
نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ
لِي نُورًا) (٢).

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٤٢٤).

(٢) رواه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

* (اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَمَلِي صَالِحًا، واجْعَلْهُ لَكَ

خَالِصًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِيهِ شَيْئًا) (١).

* (اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلاَنِيَّتِي،

وَاجْعَلْ عَلاَنِيَّتِي صَالِحَةً) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قُلُوبًا أَوْاهَةً مُخْبِتَةً مُنِيبَةً

فِي سَبِيلِكَ) (٣).

(١) عن الحسن، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَمَلِي صَالِحًا،

وَاجْعَلْهُ لَكَ خَالِصًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِيهِ شَيْئًا). رواه أحمد في كتاب الزهد

(٦١٧).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٨٦).

(٣) رواه الحاكم في المستدرک (١٩٥٧)، والبيهقي في الدعوات الكبير

(٤٤٩/١).

* اللَّهُمَّ احْفَظْ قَلْبِي مِنْ أَمْرَاضِ الشَّهَوَاتِ

والشَّبَهَاتِ (١).



(١) قال ابنُ القَيِّمِ: (إِنَّ الْقَلْبَ يَعْتَرِضُهُ مَرَضَانِ يَتَوَارَدَانِ عَلَيْهِ، إِذَا اسْتَحْكَمَا فِيهِ؛ كَانِ هَلَاكَهُ وَمَوْتَهُ! وَهُمَا: مَرَضُ الشَّهَوَاتِ، وَمَرَضُ الشُّبُهَاتِ؛ هَذَا أَوَّلُ دَاءِ الْخَلْقِ إِلَّا مَنْ عَافَاهُ اللَّهُ). مفتاح دار السعادة (١/ ١١٠).

المطلب السادس

﴿ الخاتمة الحسنة ﴾

* ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾^(١).

* اللَّهُمَّ ﴿ أَنْتَ وَلِيٌّ لِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي

مُسْلِمًا وَالْحَقِّينِ بِالصَّالِحِينَ ﴾^(٢).

* (اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحِينَا مُسْلِمِينَ،

وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا

مَفْتُونِينَ) ^(٣).

(١) (سورة الأعراف: آية ١٢٦).

(٢) (سورة يوسف: آية ١٠١).

(٣) رواه أحمد في المسند (١٥٠٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩)

والحاكم في المستدرک (١٨٦٨) (٤٣٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير

(٤٥٤٩)، والبخاري في مسنده (٣٧٢٤).

* (اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ

عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ) (١).

* (يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى

أَلْقَاكَ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِذْ هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ؛ فَلَا تَنْزِعْنِي

مِنْهُ، وَلَا تَنْزِعْهُ مِنِّي، حَتَّى تَقْبِضَنِي وَأَنَا

عَلَيْهِ) (٣).

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٥١٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (٩٤٤٨).

(٢) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: (يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ). رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٦١)، ورجاله ثقات.

انظر: مجمع الزوائد، الهيثمي (١٠ / ١٧٦).

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٣٠٨).

* اللَّهُمَّ إِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً؛ فَاقْبِضْنِي
إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ (١).

* (اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمِيتَةً
سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ) (٣).

* (اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا،
وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ) (٤).

(١) رواه الترمذي (٣٢٣٣).

(٢) قال عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدٍ
رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). رواه البخاري (١٨٩٠).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٢٨٨)، والحاكم في المستدرک
(١٩٨٦).

(٤) رواه أحمد في المسند (١٧٦٦٥).

* (اللَّهُمَّ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قِضَاءٍ؛ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا) (١).

* اللَّهُمَّ إِنِّي (أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا) (٢).

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَصَلِّي، وَهِيَ حَاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ)، قال: (يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ)، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ؟) قال: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ؛ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ؛ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ؛ وَأَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلْتُكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قِضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا). رواه البخاري

في الأدب المفرد (٦٣٩)، وصحَّحه الألباني في صحيح الأدب المفرد.

(٢) رواه أبو داود (١٥٥٢)، والنسائي (٥٥٣١).

* اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَفِي الْآخِرَةِ (١).

* اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِعَمَلٍ صَالِحٍ لَا يَنْقَطِعُ بَعْدَ

مَوْتِي (٢).

* اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي فِي أَحَبِّ عَمَلٍ إِلَيْكَ،

وَتَوَفَّنِي عَلَى أَحَبِّ عَمَلٍ إِلَيْكَ (٣).

(١) قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَفِي الْآخِرَةِ﴾. قَالَ الْبَغَوِيُّ: (وَهِيَ قَوْلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا﴾ يَعْنِي: قَبْلَ الْمَوْتِ، ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾ يَعْنِي: فِي الْقَبْرِ؛ هَذَا قَوْلٌ

أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ). تَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ (٤/ ٣٤٩).

(٢) قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ؛ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ

جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ). رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٦٣١).

(٣) قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا، عَسَلَهُ)، قِيلَ: (وَمَا عَسَلَهُ؟) قَالَ:

(يُنْفِثُ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا قَبْلَ مَوْتِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ). رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ

(١٧٧٨٤)، وَصَحَّحَهُ الْأَبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ (٣٠٧).

المطلب السابع

﴿الخير العام﴾

﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ

حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^(١).

﴿اللَّهُمَّ﴾ وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً

وَفِي الآخِرَةِ﴾^(٢).

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ: عَاجِلِهِ

وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ؛

(١) (سورة البقرة: آية ٢٠١). قال أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ

وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. رواه البخاري (٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠).

(٢) (سورة الأعراف: آية ١٥٦).

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ: عاجله وآجله،
ما علمتُ منه وما لم أعلم) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ

عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ) (٢).

* (اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ

أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي،

وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي،

وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ،

(١) رواه ابن ماجه (٣٨٤٦)، وأحمد في المسند (٢٥٠١٩).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٨٤٦)، وأحمد في المسند (٢٥٠١٩).

وَأَجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ

الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ،

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ) (٣).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاحِ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ،

وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَظَاهِرَهُ

وَبَاطِنَهُ) (٤).

(١) رواه مسلم (٢٧٢٠).

(٢) رواه الترمذي (٣٢٣٣)، وأحمد في المسند (٣٤٨٤).

(٣) رواه الحاكم في المستدرک (١٩٢٤)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٥٣).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (١٤٢٢)، والحاكم في المستدرک (١٩١١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ

الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ

الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتَى، وَخَيْرَ مَا

أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ،

وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجَاءَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْ فَجَاءَةِ الشَّرِّ) (٣).

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٤٢٢)، والمعجم الكبير (٧١٧)، والحاكم في المستدرک (١٩١١).

(٢) رواه الحاكم في المستدرک (١٩١١)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٥٦).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند (٣٣٧١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٩)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٧٧).

* (اللَّهُمَّ آتِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ
الصَّالِحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) (١).

* (اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى
الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي،
وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي) (٢).

* (اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَرَحْمَتِكَ،
وَفَضْلِكَ، وَرِزْقِكَ) (٣).

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٨٦١).

(٢) رواه النسائي (١٣٠٥)، وأحمد في المسند (١٨٣٢٥).

(٣) رواه أحمد في المسند (١٥٤٩٢).

* (اللَّهُمَّ مَا قَصَرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي،

وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي - مِنْ خَيْرٍ وَعَدَّتَهُ أَحَدًا

مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ

عِبَادِكَ -؛ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَ

بِرَحْمَتِكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) (١).



(١) رواه الترمذي (٣٤١٩).

المطلب الثامن

﴿ العلمُ النافع ﴾

* ﴿ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾^(١).

* (اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا)^(٢).

* (اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْعِلْمِ، وَزَيِّنِّي بِالْحِلْمِ، وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالعَافِيَةِ)^(٣).

(١) (سورة طه: آية ١١٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٩٩)، وابن ماجه (٣٨٣٣).

(٣) رواه ابن النجار كما في الجامع الصغير للسيوطي (٣١٠٤).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا

طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا) (١).

* اللَّهُمَّ فَكِّهْنِي فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْنِي التَّأْوِيلَ (٢).

* يَا مُعَلِّمَ آدَمَ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَّمْنِي، وَيَا مُفَهِّمَ

سَلِيمَانَ فَهِّمْنِي (٣).

(١) رواه ابن ماجه (٩٢٥).

(٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيت ميمونة، فوضعت له وضوءاً من الليل، فقالت له ميمونة: (وضع لك هذا عبد الله بن عباس)، فقال: (اللَّهُمَّ فَكِّهْنِي فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْنِي التَّأْوِيلَ). رواه أحمد في المسند (٣١٠٢)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٧٠١٥).

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (ربما طالعت على الآية الواحدة نحو مائة تفسير، ثم أسأل الله الفهم وأقول: «يَا مُعَلِّمَ آدَمَ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَّمْنِي»، وكنت أذهب إلى المساجد المهجورة ونحوها، وأمرغ وجهي في التراب، وأسأل الله تعالى وأقول: «يَا مُعَلِّمَ إِبْرَاهِيمَ فَهِّمْنِي»). العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، ابن عبد الهادي (٤٢).

المطلب التاسع

﴿تفريج الهموم﴾

* ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ

عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿١﴾.

* ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾.

* ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾.

(١) (سورة طه: آية ٢٨).

(٢) (سورة الأنبياء: آية ٨٧). قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ

بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرَبٌ أَوْ بَلَاءٌ مِنْ بَلَايَا الدُّنْيَا، دَعَا بِهِ، يُفَرِّجُ عَنْهُ؟) فقيل له:

(بلى)، فقال: (دُعَاءُ ذِي النُّونِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

الظَّالِمِينَ﴾). رواه الحاكم في المستدرک (١٨٦٤)، وصحَّحه الألباني في

صحيح الجامع (٢٦٠٥).

(٣) (سورة القصص: آية ٢١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ،

نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ

فِيَّ قَضَاؤُكَ؛ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ،

سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ

خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ

بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ؛ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ

رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي،

وَذَهَابَ هَمِّي) (١).

(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ...؛ إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا!)، فَقِيلَ:

(يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَتَعَلَّمُهَا؟)، فَقَالَ: (بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا).

رواه أحمد في المسند (٣٧١٢)، وصحَّحه الألباني في السلسلة الصحيحة

(١٩٩).

* ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، (اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي

مُصِيبَتِي، وَأَخْلَفَ لِي خَيْرًا مِنْهَا) (١).

* (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ

السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ

الكَرِيمِ) (٢).

(١) يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ : ﴿إِنَّا لِلَّهِ

وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلَفَ لِي خَيْرًا مِنْهَا؛ إِلَّا أَخْلَفَ

اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا). رواه مسلم (٩١٨).

(٢) عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ

الكَرْبِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ). رواه

البخاري (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠).

* (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) (١).

* (يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ) (٢).

* (اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا) (٣).

(١) قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (كَلِمَاتُ الْفَرَجِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ). رواه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٤٤)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٤٥٧١).

(٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** إِذَا كَرِهَ أَمْرًا قَالَ: (يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ). رواه الترمذي (٣٥٢٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٧٧٧).

(٣) عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ؟ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا). رواه أبو داود (١٥٢٥)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٤٨٣)، وابن ماجه (٣٨٨٢)، وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود.

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ) (١).

* (اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ،
وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَزَوِّدْنِي التَّقْوَى،

(١) دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمِ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أَمَامَةَ، فَقَالَ: (يَا أَبَا أَمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ فِي الْمَسْجِدِ فِي
غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟)، فَقَالَ: (هُمُومٌ لَزِمْتَنِي، وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ!)، فَقَالَ:
(أَلَا أَعْلَمُكَ كَلَامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ: أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ هَمَّكَ، وَقَضَى دَيْنَكَ؟)،
قَالَ: (قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ)، قَالَ: (قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ)، قَالَ: (فَفَعَلْتُ
ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي!). رواه أبو داود (١٥٥٥)،
والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٠٥).

وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا
تَوَجَّهْتُ (١).

* (اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ مَا أَهَمَّنِي وَكَرَبَنِي
مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي؛ فَرَجًا وَمَخْرَجًا) (٢).

* (اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ
تَجْعَلُ الْحَزْنَ (٣) إِذَا شِئْتَ سَهْلًا) (٤).

(١) رواه أبو يعلى (٢٧٧٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٩٥).

(٢) الفرج بعد الشدة، ابن أبي الدنيا (٥١).

(٣) الحزن - بفتح الحاء، وسكون الزاي - أي: الصعب، والحزن - أيضًا -
ما غلظ من الأرض، وهو ضد السهل، واستعمل في الخلق، يقال: في فلان
حزونة؛ أي في خلقه غلظة وقساوة. والحزن - بالضم - الهَم.

انظر: فتح الباري، ابن حجر (١٠ / ٥٧٤)، عمد القاري، العيني (٢٢ / ٢٠٧)،

مرقاة المفاتيح، القاري (٥ / ١٨٣٨).

(٤) رواه ابن حبان (٩٧٤)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٦٦).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ،
وَعَلْبَةِ العَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ) (١).

* (اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى
نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ،
لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا،
وَضَيْقِ يَوْمِ القِيَامَةِ) (٣).

(١) رواه النسائي (٥٤٧٥)، وأحمد في المسند (٦٦١٨).

(٢) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (دَعَوَاتُ المَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو،
فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ). رواه
أبو داود (٥٠٩٠)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود.

(٣) رواه أبو داود (٥٠٨٥)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٧٠٧).

* (اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي،
اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّْ وَمِنْ خَلْفِي،
وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي،
وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي) (١).

* (اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ
حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِلَى مَنْ
تَكَلَّمْتُ، إِلَى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي، أَوْ إِلَى قَرِيبٍ
مَلَكَتْهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضَبَانَ عَلَيَّ فَلَا
أُبَالِي، غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي) (٢).

(١) رواه ابن ماجه (٣٨٧١)، وأبو داود (٥٠٧٤).

(٢) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٠٣٦).

* (اللَّهُمَّ آئِسٌ وَحَشِيٌّ، وَارْحَمْ غُرْبَتِي) (١).

* (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمَشْتَكَى،

وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَبِكَ الْمُسْتَغَاثُ،

وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِكَ) (٢).



(١) رواه أحمد في المسند (٢١٦٩٧).

(٢) وهو من دعاء موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية.

انظر: العبودية (٨٦).

المطلب العاشر

﴿ الشفاء والعافية ﴾

* رَبِّ إِنِّي ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ) (٢).

* اللَّهُمَّ (مَتَّعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصَرِي، وَقُوَّتِي؛

فِي سَبِيلِكَ) (٣).

(١) (سورة الأنبياء: آية ٨٣).

(٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ، أَفْضَلَ مِنْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ). رواه ابن ماجه (٣٨٥١)، وصحَّحه الألباني في صحيح ابن ماجه (٣٨٥١).

(٣) رواه مالك في الموطأ (٢٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٩١٩٣).

* اللَّهُمَّ (مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا) (١).

* اللَّهُمَّ (عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي) (٢).

* اللَّهُمَّ (بَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا؛ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ؛ وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمِكَ، مُشِينِينَ بِهَا عَلَيْكَ،

(١) رواه الترمذي (٣٥٠٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٤٤٨).

قَابِلِينَ لَهَا، وَأَتَمَّهَا عَلَيْنَا) (١).

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي

وَأَهْلِي، وَفِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَفِي خَلْقِي

وُخْلُقِي، وَفِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي، وَفِي عِلْمِي

وَعَمَلِي (٢).

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (الْعَفْوَ، وَالْعَافِيَةَ،

وَالْيَقِينَ) (٣).

(١) وكان عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِؤَلَاءِ الدَّعَوَاتِ. رواه أبو

داود (٩٦٩)، والحاكم في المستدرک (٩٧٧)، وصحَّحه الألباني في صحيح

الأدب المفرد (٢٣٥).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٤٢٢)، والمعجم الكبير (٧١٧)، والحاكم في

المستدرک (١٩١١)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٥٦).

(٣) رواه الترمذي (٣٥٥٨)، وأحمد في المسند (٦).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ

فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي) (١).

= قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (سَلُّوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ، فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى).

رواه أحمد في المسند (٦). قال مُحَقِّقُو الْمَسْنَدِ: (إِسْنَادُهُ حَسَنٌ).

وقال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (سَلُّوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ، فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ؛

فَإِنَّهُ مَا أُوتِيَ الْعَبْدُ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ). قال الحاكم: (هذا حديثٌ

صحيحُ الإسناد). المستدرک (١٩٣٨).

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٤)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وصحَّحه الألباني في صحيح

أبي داود.

* جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فَقَالَ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ

أَفْضَلُ؟)، قَالَ: (تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)، ثُمَّ أَتَاهُ مِنَ

الْغَدِ، فَقَالَ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟)، قَالَ: (تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ

وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)، ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ، فَقَالَ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ

الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟)، قَالَ: (تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّكَ

إِذَا أُعْطِيْتَهُمَا فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ أُعْطِيْتَهُمَا فِي الْآخِرَةِ؛ فَقَدْ أَفْلَحْتَ!). رواه الترمذي

(٣٥١٢)، وابن ماجه (٣٨٤٨)، وأحمد في المسند (١٢٢٩١)، واللفظ

لأحمد، وصحَّحه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٦٣٧).

* اللَّهُمَّ جَمِّلْنِي، وَأَدِّمْ جَمَالِي (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ،

وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ) (٢).

* اللَّهُمَّ (أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ

أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً

لَا يُغَادِرُ سَقَمًا) (٣).

(١) قال أبو زيد الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال لي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اذْنُ مِنِّي) قال: فَمَسَحَ يَدِهِ عَلَى رَأْسِي وَلِحْيَتِي، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ، وَأَدِّمْ جَمَالَهُ)، قال الراوي: (فَلَقَدْ بَلَغَ بَضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَيَاضٌ إِلَّا نَبْذٌ يَسِيرٌ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ، وَلَمْ يَنْقَبُضْ وَجْهُهُ حَتَّى مَاتَ!). رواه أحمد في المسند (٢٠٧٣٣). قال البيهقي: (هذا إسنادٌ صحيحٌ موصل). دلائل النبوة (٦/٢١١).

(٢) رواه أبو داود (١٥٥٤)، والنسائي (٥٤٩٣)، وأحمد في المسند (١٣٠٢٧).

(٣) رواه البخاري (٥٧٤٢)، ومسلم (٢١٩١).

* (اللَّهُمَّ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ،
وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ) (١).



(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٢١).

المطلب الحادي عشر

﴿ الوالدان والأولاد ﴾^(١)

* ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعٌ

الُدُّعَاءِ ﴾^(٢) .

* ﴿ اللَّهُمَّ ﴾ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾^(٣) .

(١) قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ؛ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ). رواه مسلم (١٦٣١).

ودعاء الوالد لولده - أو عليه - مستجاب؛ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لِهِنَّ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ). رواه ابن ماجه (٣٨٦٢)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٩٦)، ولفظ الإمام أحمد (٧١٩٧): (وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ).

(٢) (سورة آل عمران: آية ٣٨).

(٣) (سورة إبراهيم: آية ٣٥).

* ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا

وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾^(١).

* ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾^(٢).

* ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾^(٣).

* ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ

أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^(٤).

* ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ

وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي

(١) (سورة إبراهيم: آية ٤٠).

(٢) (سورة الإسراء: آية ٢٤).

(٣) (سورة الأنبياء: آية ٨٩).

(٤) (سورة الفرقان: آية ٧٤).

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١﴾.

* ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٢).

* ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ

وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي

فِي ذُرِّيَّتِي ^ط إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣).

* رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا، وَاجْعَلْهُ رَبِّ

رَضِيًّا (٤).

(١) (سورة النمل: آية ١٩).

(٢) (سورة الصافات: آية ١٠٠).

(٣) (سورة الأحقاف: آية ١٥).

(٤) وهذا مستفاد من دعاء زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ بِرُثِي

وَبِرُثٍ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ^ط وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾، قال السعدي: (فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ

وَلَدًا، يَقُومُ بِالذِّينِ مِنْ بَعْدِهِ). تفسير السعدي (٤٨٩).

* اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي، وَأَنْبِتْهُمْ نَبَاتًا

حَسَنًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهُمْ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُمْ

من الشيطان الرجيم.

* اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ

ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ.



المطلب الثاني عشر

﴿ الرِّزْقُ الْحَلَالُ ﴾

* اللَّهُمَّ ﴿ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴾ (١).

* رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ (٢).

* رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ (٣).

(١) (سورة المائدة: آية ١١٤).

(٢) (سورة المؤمنون: آية ٢٩).

(٣) (سورة القصص: آية ٢٤).

﴿ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾: أي إني مفتقر للخير الذي تسوقه إليّ، وتيسره لي؛ وهذا سؤال منه بحاله، وفي هذا استحباب الدعاء ببيان الحال وشرحها - ولو كان الله عالمًا بها -؛ لأنه تعالى يحب تضرع عبده، وإظهار ذلّه ومسكنته. انظر: تفسير السعدي (٦١٤، ٦١٨).

* (اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ،
وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ) (١).

* (اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ،
وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ بِخَيْرٍ) (٢).

* (اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ
سِنِّي، وَانْقِطَاعِ عُمْرِي) (٣).

(١) عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (أَلَا أَعَلَّمُكُمْ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صِيرَ دِينًا؛ أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟! قَالَ: قُلْ: "اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ").
(وَجَبَلٌ صِيرٌ): هُوَ جَبَلٌ لَطِيءٌ. رواه الترمذي (٣٥٦٣)، وَحَسَّنَهُ الْأَبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٨١)، والحاكم في المستدرک (١٨٧٨).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٤٩)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٧٠).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ،
وَالذَّلَّةِ) (١).

* اللَّهُمَّ (اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ
الْفَقْرِ) (٢).

* اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ (مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَمِنْ
شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ) (٣).

(١) رواه أبو داود (١٥٤٤)، والنسائي (٥٤٦٠)، وابن ماجه (٣٨٤٢).

(٢) جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تسأله خادمًا؛ فقال لها: (قولي: اللَّهُمَّ رَبَّ
السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ
أَخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ،
وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ؛ اقْضِ
عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ). رواه مسلم (٢٧١٣).

(٣) رواه البخاري (٦٣٦٨)، ومسلم (٥٨٩).

* اللَّهُمَّ (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي) (١).

* اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالِي، وَوَلِدِي، وَبَارِكْ لِي فِي مَا أَعْطَيْتَنِي (٢).

* (اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ،

(١) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَضَّأَ، فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو يَقُولُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي)، فَقُلْتُ: (يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا)، قَالَ: (وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ شَيْءٍ؟). رواه النسائي في السنن الكبرى (٩٨٢٨)، وصحَّح النووي إسناده في كتاب الأذكار (٢٩).

(٢) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتْ أُمِّي: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَادِمُكَ أَنَسُ، ادْعُ اللَّهَ لِي)، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِي مَا أَعْطَيْتَهُ). رواه البخاري (٦٣٤٤)، ومسلم (٢٤٨٠).

بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِيهِمَا
مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ؛ اِرْحَمْنِي
رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنِ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ (١).

* اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْنَا الْخَيْرَ صَبًّا، وَلَا تَجْعَلْ
عَيْشَنَا كَدًّا كَدًّا (٢).

(١) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمعاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً تَدْعُو بِهِ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ أَوْ أَحَدِ دَيْنَانَا؛ لِأَدَاةِ اللَّهِ عَنْكَ؟! قُلْ يَا مَعَاذُ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمَلِكِ، تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ...). رواه الطبراني في المعجم الصغير (٥٥٨)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٨٢١).

(٢) وهذا الدعاء مستفادٌ من دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لزوجته جُلَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإنه لما مات؛ دعا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لزوجته قائلاً: (اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهَا الْخَيْرَ صَبًّا، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا كَدًّا). قال ثابت بن أسلم: (فَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ أَيُّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا!). رواه أحمد في المسند (١٩٧٨٤). قال مُحَقِّقُو الْمَسْنَدِ: (إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ).

* اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي رِزْقًا حَسَنًا، وَاارْزُقْنِي مِنْ
حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

* (اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي، وَااجْبُرْنِي) (١).



(١) رواه الطبراني في المعجم الصغير (٦١٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة
(١١٦).

المطلب الثالث عشر

﴿النَّصْرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ﴾

* ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا

وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (١).

* ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٢).

* ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (٣).

(١) (سورة البقرة: آية ٢٥٠).

(٢) (سورة البقرة: آية ٢٨٦).

(٣) (سورة آل عمران: آية ١٧٣). قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. رواه البخاري (٤٥٦٣).

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٨٥﴾

﴿ وَبِحَنَابِرِحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكٰفِرِينَ ﴾ ﴿١﴾ .

﴿ رَبِّ اَنْصُرْنِي عَلٰى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾ ﴿٢﴾ .

﴿ اللّٰهُمَّ (اَنْصُرْنَا عَلٰى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ

مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا اَكْبَرَ

هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا

مَنْ لَا يَرْحَمُنَا) ﴾ ﴿٣﴾ .

(١) (سورة يونس: الآيات ٨٥-٨٦).

(٢) (سورة العنكبوت: آية ٣٠).

(٣) قال ابنُ عمر رضي الله عنهما: (قَلَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى

يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: اللّٰهُمَّ اِفْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمَنْ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ

الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ

ثَأْرَنَا عَلٰى مَنْ ظَلَمْنَا، وَأَنْصُرْنَا عَلٰى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا

تَجْعَلِ الدُّنْيَا اَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا). رواه

الترمذي (٣٥٠٢)، وصحَّحه الألباني في صحيح الترمذي (٣٥٠٢).

* اللَّهُمَّ (انصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي، وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي) (١).

* (اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَعْوَلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ) (٢).

* (اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ) (٣).

* (اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ؛ اهْزِمْهُمْ، وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ) (٤).

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٩٨٢).

(٢) رواه أبو داود (٢٦٣٢).

(٣) رواه مسلم (٣٠٠٥).

(٤) رواه البخاري (٣٠٢٤)، ومسلم (١٧٤٢).

* اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِكَ، وَيُكذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيُقَاتِلُونَ
أَوْلِيَاءَكَ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِوَعْدِكَ، اللَّهُمَّ
خَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمْ
الرُّعْبَ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ
رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، وَأَنْزِلْ بِهِمْ بِأُسْكَ الَّذِي
لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١).

(١) وهذا الدعاء مستفادٌ ومجموع من عدة أحاديث وآثار. وقد رواه عبد
الرزاق في المصنف (٤٩٦٩)، وأحمد في المسند (١٥٠٦٦)، والبخاري في
الأدب المفرد (٦٩٩)، والبخاري في مسنده (٣٧٢٤). وابن خزيمة (١١٠٠)،
والطبراني في المعجم الكبير (٤٥٤٩)، والحاكم في المستدرک (١٨٦٨)
(٤٣٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣١٤٣).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ) (١).

* اللهم انصر المستضعفين من المسلمين،
(اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ خُفَاءٌ فَأَحْمِلُهُمْ، وَعُرَاةٌ
فَاكْسُهُمْ، وَجِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ) (٢).

(١) كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَافَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ مِنْ قَوْمٍ؛ قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ). رواه أبو داود (١٥٣٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٥٧٧)، وأحمد في المسند (١٩٧١٩). وصحَّح إسناده العراقي في تخريج الإحياء (٣٨٧)، والألباني في صحيح أبي داود (١٥٣٧).

(٢) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ خُفَاءٌ فَأَحْمِلُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ)؛ فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَانْقَلَبُوا حِينَ انْقَلَبُوا، وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ، وَاکْتَسَوْا وَشَبِعُوا. رواه أبو داود (٢٧٤٧)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٢٧٤٧).

* اللَّهُمَّ (كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ
جَمِيعًا: أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ أَنْ
يُبْغِيَ؛ عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ
غَيْرُكَ) (١).



(١) رواه الترمذي (٣٥٢٣).

المطلب الرابع عشر

﴿التعوذ من الشرور﴾

* ﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (١٧)

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿١﴾.

* (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ؛ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ) (٢).

* (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ: مِنْ غَضَبِهِ،

وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ

(١) (سورة المؤمنون: آية ٩٨).

(٢) رواه أبو داود (٧٧٥)، والترمذي (٢٤٢)، وأحمد في المسند (١١٤٧٣).

الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونَ) (١).

* (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ

وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ) (٢).

* (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، الَّتِي

لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ؛ مِنْ شَرِّ

(١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَقُولُهُنَّ عِنْدَ النَّوْمِ مِنَ الْفَرَجِ: (بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونَ). قال: (فكان عبد الله بن عمرو يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، أَنْ يَقُولَهَا عِنْدَ نَوْمِهِ). رواه الترمذي (٣٥٢٨)، وأحمد في المسند (٦٦٩٦)، قال أحمد شاكر: (إسناده صحيح)، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب).

(٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، ويقول: (إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ). رواه البخاري (٣٣٧١).

مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ
السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ
شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ
مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ
يَا رَحْمَنَ (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ،
وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيئِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ
وَالْمَأْتَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ

(١) رواه أحمد (١٥٤٦١).

وَعُدُّكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ،
سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ).

* اللَّهُمَّ (أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ
أَخِذْ بِنَاصِيئِهِ) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ،
وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ) (٢)، و(مِنْ شَرِّ مَا
أَعْطَيْتَنَا، وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا) (٣).

(١) رواه مسلم (٢٧١٣).

(٢) عن فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ اللَّهُ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ). رواه مسلم (٢٧١٦).

(٣) رواه البزار في مسنده (٣٧٢٤)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٩٣).

* (أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ
مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي
ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ) (١).

* (أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ
لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ؛ أَنْ تُنْزِلَ بِي غَضَبَكَ، أَوْ تُجِلَّ
عَلَيَّ سَخَطَكَ؛ لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ) (٢).

(١) رواه مسلم (٤٨٦). قال ابنُ القَيِّمِ: (ولا يَعْلَمُ ما في هذه الكلمات - من التوحيد والمعارف والعبودية - إلا الراسخون في العلم بالله، ومعرفته، ومعرفة عبوديته). مدارج السالكين (١/ ٢٦٧-٢٦٨).

(٢) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٠٣٦).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ،
وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ
سَخَطِكَ) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ (جَهْدِ الْبَلَاءِ،
وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ
الْأَعْدَاءِ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ؛
أَنْ تُضِلَّنِي) (٣).

(١) رواه مسلم (٢٧٣٩).

(٢) رواه البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٢٧٠٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧١٧).

* (اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ
أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ
أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ) (١).

* اللَّهُمَّ إِنِّي (أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ،
وَمِنْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ) (٢).

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ؛ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَّنَ (٣).

(١) رواه أبو داود (٥٠٩٤)، والنسائي (٥٤٨٦)، والترمذي (٣٤٢٧)، وابن
ماجه (٣٨٨٤).

(٢) رواه النسائي (١٣٠٥)، وأحمد في المسند (١٨٣٢٥).

(٣) قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ؛ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ). رواه
مسلم (٢٨٦٧).

* (اللَّهُمَّ قِنِي مِنَ الْفِتْنَةِ؛ بِمَا وَقَيْتَ بِهِ
الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ) (١).

* اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ،
وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الْمَخْلَصِينَ (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) (٣).

(١) رواه الحاكم في المستدرک (٥٥٣٤).

(٢) قال عزَّ وجلَّ - عن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ
وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمَخْلُصِينَ﴾: أي (بسبب إخلاصه: صرفنا عنه
السوء، وكذلك كل مخلص، كما يدل عليه عموم التعليل). تفسير السعدي
(٢٠٢).

(٣) رواه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٩٠).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ،
وَعَذَابِ الْقَبْرِ) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،
وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الْأَمْرِ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي (أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ
شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَأَنْ أَقْتَرَفَ عَلَى
نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ) (٣).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي،

(١) رواه النسائي (١٣٤٧)، وأحمد (٢٠٣٩٧).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٢٠).

(٣) رواه الترمذي (٣٥٢٩)، وصحَّحه الألباني في صحيح الترمذي.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْزِمَ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي^(١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي،

وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ

شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِّي^(٢)).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ

الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ^(٣)).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ، وَالنَّفَاقِ،

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٩٦٤)،

(٢) رواه أبو داود (١٥٥١)، والنسائي (٥٤٤٤)، والترمذي (٣٤٩٢).

ومعنى قوله: (وَمِنْ شَرِّ مَنِّي): هُوَ أَنْ يَغْلِبَ الْمَنِيُّ عَلَيْهِ؛ حَتَّى يَقَعَ فِي الزَّانَا أَوْ مُقَدَّمَاتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ الْمَنِيَّةِ -بِفَتْحِ الْمِيمِ-: أَيِ مِنْ شَرِّ الْمَوْتِ عَلَى عَمَلٍ قَبِيحٍ.

انظر: عون المعبود، العظيم آبادي (٢٨٦/٤).

(٣) رواه الترمذي (٣٥٩١).

وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَرْبَعِ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ) (٣).

(١) رواه أبو داود (١٥٤٦)، والنسائي (٥٤٧١).

(٢) رواه النسائي (٥٤٧٠)، وأحمد في المسند (١٤٠٢٣). ولفظ مسلم: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا). رواه مسلم (٢٧٢٢).

(٣) قال سعد بن أبي وقاص **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا هَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا تُعَلِّمُ الْكِتَابَةَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ...). رواه البخاري (٦٣٩٠).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بئْسَتِ الْبِطَانَةُ) (٣).

(١) كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ)، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: (مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟)، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ: حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٨٣٢)، وَمُسْلِمٌ (٥٨٩).

(٢) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (٨١٠).

(٣) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١٥٤٧)، وَالنَّسَائِيُّ (٥٤٦٨)، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٣٥٤).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ،
وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ) ^(١).



(١) رواه أبو داود (١٥٥٢)، والنسائي (٥٥٣١)، وأحمد في المسند (١٥٥٢٣).

المطلب الخامس عشر

﴿ دعوات متنوعة ﴾

* ﴿ رَبَّنَا نَقْبَلُ مِنْكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١).

* اللَّهُمَّ ﴿ وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ

لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾ (٢).

* ﴿ رَبَّنَا ءَامِنَا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (٣).

* ﴿ رَبِّ ادْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ

وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ (٤).

(١) (سورة البقرة: آية ١٢٧).

(٢) (سورة النساء: آية ٧٥).

(٣) (سورة المائدة: آية ٨٣).

(٤) (سورة الإسراء: آية ٨٠).

* ﴿رَبَّنَا ءَاثِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا

رَشْدًا﴾ (١).

* ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٢).

* ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ

﴿٨٣﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي

مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ (٣).

* ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٤).

(١) (سورة الكهف: آية ١٠).

(٢) (سورة المؤمنون: آية ٩٤).

(٣) (سورة الشعراء: الآيات ٨٣-٨٥).

(٤) (سورة الممتحنة: آية ٥).

* (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ،

وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ) (١).

* اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي،

وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، وَارْفَعْنِي (٢).

(١) رواه أبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٣).

قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (أَتَجِبُونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ). رواه أحمد في المسند (٧٩٨٢)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٨١).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٤)، وأبو داود (٨٥٠)، وابن ماجه (٨٨٨).

وَمِنْ فَضَائِلِ هَذَا الدُّعَاءِ: مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فَقَالَ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ؛ فَعَلَّمْنِي مَا يُجْزئُنِي مِنَ الْقُرْآنِ)، قَالَ: (قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، قَالَ: (هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟)، قَالَ: (قُلْ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (لَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ خَيْرًا). رواه البزار في مسنده (٣٣٤٧)، وابن حبان (١٨١٠)، وحسنه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (١٨٠٧). وقال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي،

* اللَّهُمَّ إِنِّي (أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ
وَالرِّضَا، وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى،
وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشُّوقَ إِلَى
لِقَائِكَ) (١).

= وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، - وَجَمْعُ أَصَابِعِهِ إِلَّا الْإِبْهَامَ-؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجَمُّعُ لَكَ
دُنْيَاكَ وَأَخْرَتَكَ). رواه مسلم (٢٦٩٧). وجاء عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي،
وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي). رواه الترمذي (٢٨٤). ورواه أبو داود
(٨٥٠) بلفظ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي).
وعند ابن ماجه (٨٩٨) بلفظ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْزُقْنِي،
وَارْفَعْنِي). والحديث صحَّحه الألباني في صحيح الترمذي.

قال النووي: (فلا احتياط والاختيار: أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الرَّوَايَاتِ، وَيَأْتِي بِجَمِيعِ
أَلْفَاظِهَا، وَهِيَ سَبْعَةٌ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاجْبُرْنِي،
وَارْفَعْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي). المجموع (٤٣٧/٣).

(١) رواه النسائي (١٣٠٥)، وأحمد في المسند (١٨٣٢٥).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ،
وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ،
وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ
وِزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي،
وَتُحْصِنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ لِي قَلْبِي، وَتَغْفِرَ
لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنْ
الْجَنَّةِ) (٢).

(١) رواه الترمذي (٤٧٩)، وابن ماجه (١٣٨٤).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٢١٨)، والحاكم في المستدرک

(١٩١١)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٥٦).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ، وَالْإِيمَانَ،
وَالصَّبْرَ، وَالشُّكْرَ، وَالغِنَى، وَالْعَفَافَ) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ:
تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلْمُ
بِهَا شَعْيِي، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا
شَاهِدِي، وَتُرَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي
بِهَا رُشْدِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ
سُوءٍ، وَأَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ) (٢).

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩١٩٥).

(٢) رواه الترمذي (٣٤١٩). باختصار

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ،
وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ
الْأَنْبِيَاءِ، وَالنَّصَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ) (١).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي
النَّاسَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ) (٢).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛
فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ) (٣).

(١) رواه الترمذي (٣٤١٩)، وابن خزيمة (١١١٩).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٨٦).

(٣) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (ضَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرْسَلَ
إِلَى أَرْوَاجِهِ يَبْتَغِي عَنْدَهُمْ طَعَامًا، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ)، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ)، فَأَهْدَيْتُ إِلَيْهِ شَاةً
مَصْلِيَّةً -أي مشوية-، فَقَالَ: (هَذِهِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ).

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٧٩)، وصحَّحَ إِسْنَادَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي
السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ (١٥٤٣).

* (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيْمَانٍ،
وَإِيْمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ، وَنَجَاحًا يَتَّبِعُهُ
فَلَاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ
وَرِضْوَانًا) (١).

* (اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ،
وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ،
وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
إِلَّا قَضَيْتَهَا) (٢).

(١) رواه النسائي في السنن الكبرى (٩٧٦٥)، والطبراني في المعجم الأوسط

(٩٣٣٣)، والحاكم في المستدرک (١٩١٩).

(٢) رواه الترمذي (٤٧٩)، وابن ماجه (١٣٨٤).

* (رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا، لَكَ ذَكَارًا،
لَكَ رَهَابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخِبًّا، لَكَ
أَوْاهًا مُنِيًّا) (١).

* (رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ
دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ
لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي) (٢).

* (اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا،
وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا،

(١) رواه أبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٣٦٨)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، وأحمد في المسند (١٩٩٧).

(٢) رواه أبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٣٦٨)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، وأحمد في المسند (١٩٩٧).

وَأَرْضِنَا وَأَرْضَ عَنَّا) (١).

* (اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي؛ فَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ،

وَاجْعَلْ غِنَائِي فِي صَدْرِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا

رَزَقْتَنِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي) (٢).

* اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ

إِلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ (٣).

(١) رواه الترمذي (٣١٧٣)، وأحمد في المسند (٢٢٣).

(٢) رواه ابن شيبه في المصنف (٢٩٢٦٨).

(٣) قال أبو هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحِبِّبَنِي أَنَا وَأُمَّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحِبِّبَهُمَ إِلَيْنَا)، فقال رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (اللَّهُمَّ حَبِّبْ عِبِيدَكَ هَذَا - يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ -، وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ)، قال أبو هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: (فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي؛ إِلَّا أَحَبَّنِي!). رواه مسلم (٢٤٩١).

* (اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أُوْفِيَ بِعَهْدِكَ الَّذِي
عَاهَدْتَنِي عَلَيْهِ) (١).

* اللَّهُمَّ هَبْ لِي نَفْسًا مُطْمَئِنَّةً إِلَيْكَ (٢).

* اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُدِلَّنِي
بِمَعْصِيَتِكَ (٣).



(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٨٦١).

(٢) قال ابن القيم: (كان من دُعاء بعض السلف: اللَّهُمَّ هَبْ لِي نَفْسًا مُطْمَئِنَّةً
إِلَيْكَ). مدارج السالكين (٢/٤٨١).

(٣) قال ابن رجب: (كان الإمام أحمد يدعو: اللَّهُمَّ أَعِزَّنَا بِالطَّاعَةِ، وَلَا تُدِلَّنَا
بِالمَعْصِيَةِ). الحكم الجديرة بالإذاعة (٣٢).

وقال ابن القيم: (وكان من دُعاء بعض السلف: اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ،
وَلَا تُدِلَّنِي بِمَعْصِيَتِكَ). الداء والدواء (٥٩).

فهرس الموضوعات

- ٥ مقدمة
- ٧ المطلب الأول: مَحَامِدُ بَيْنِ يَدَيِ الدِّعَاءِ
- ١٤ المطلب الثاني: مَغْفِرَةُ الذُّنُوبِ
- ٢٧ المطلب الثالث: الْجَنَّةُ وَالنَّارُ
- ٣٤ المطلب الرابع: الْهَدَايَةُ وَالِاسْتِقَامَةُ
- ٤٢ المطلب الخامس: صَلَاحُ الْقَلْبِ
- ٥٣ المطلب السادس: الْخَاتِمَةُ الْحَسَنَةُ
- ٥٨ المطلب السابع: الْخَيْرُ الْعَامُ
- ٦٤ المطلب الثامن: الْعِلْمُ النَّافِعُ
- ٦٦ المطلب التاسع: تَفْرِيجُ الْهَمُومِ
- ٧٥ المطلب العاشر: الشِّفَاءُ وَالْعَافِيَةُ
- ٨١ المطلب الحادي عشر: الْوَالِدَانُ وَالْأَوْلَادُ
- ٨٥ المطلب الثاني عشر: الرِّزْقُ الْحَلَالُ

- ٩١ المطلب الثالث عشر: **النَّصْرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ** ❁
- ٩٧ المطلب الرابع عشر: **التَّعَوُّذُ مِنَ الشَّرِّ** ❁
- ١١٠ المطلب الخامس عشر: **دَعَوَاتٌ مُتَنَوِّعَةٌ** ❁
- ١٢١ فهرس الموضوعات ❁

